(20) وتسمية الآية بانها آية، يحتمل وجهين احدهما ـ لانها علامة يعرف بها تمام ما قبلها، ومنه قوله تعالى ـ أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك ـ (1) يعني علامة لاجابتك دعاءنا. والآخر أن الآية القصة والرسالة. قال كعب بن زهير ألا أبلغا هذا المعرض آية * أيقظان قال القول اذا قال أم حلم يعني رسالة فيكون معنى الآيات القصص، قصة تتلو قصة روى واثلة بن الاصقع أن النبي (صلى ا عليه وآله) قال (أعطيت مكان التوراة السبع الطول، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الانجيل، المثاني، وفضلت بالمفصل) فالسبع الطول 1 ـ البقرة 2 ـ آل عمران 3 ـ النساء 4 ـ المائدة 5 ـ الانعام 6 ـ الاعراف 7 ـ ويونس. في قول سعيد بن جبير وروي مثل ذلك عن ابن عباس قال وسميت السبع الطوال، لطولها على سائر القرآن. وأما المئون، فهو كل سورة تكون مائة آية أو يزيد عليها شيئا يسيرا، او ينقص عنها شيئا يسيرا. وأما المثاني فهي ما ثنت المئين، فتلاها. فكان المئون لها أوائل، وكان المثاني لها ثوان وقيل انها سميت بذلك، لتثنية ا قيها الامثال، والحدود، والقرآن، والفرائض وهو قول ابن عباس. وقال قوم (المثاني سورة الحمد، لانها تثنى قراءتها في كل صلاة) وبه قال الحسن البصري، وهو المروي في أخبارنا قال الشاعر حلفت بالسبع اللواتي طولت * وبمئين بعدد قد أميت وبثمان ثنيت وكررت * وبالطواسين التي قد تليت وبالحواميم التي قد سبعت * وبالمفصل اللواتي فصلت وسميت المفصل مفصلا، لكثرة الفصول بين سورها ببسم ا الرحمن الرحيم وسمي المفصل محكما، لما قيل انها لم تنسخ. وقال اكثر اهل العلم (أول المفصل من سورة محمد (صلى ا عليه وآله) إلى سورة الناس) وقال آخرون (من ق، إلى الناس) وقالت فرقة ثالثة ـ وهو المحكي عن ابن عباس ـ أنه من سورة الضحى إلى الناس

" 1 " سورة المائدة آية 117 (*)